



الإشاعة

إبداع الوزراء

بقلم /
رئيس التحرير

حقيقة لا بد من قولها وهي الظاهرة أو البدعة الجديدة التي لم نعهدها إلا في السنتين الأخيرة كظاهرة عامة وكما سماها البعض من الوزراء النافذة الواحدة كذريعة لمنع المواطنين من دخول الوزارات أو حتى تجاوز السور ودخول ساحة الوزارة مع ان النافذة الواحدة وفقاً لمفهوم الإدارة هي تواجد أكثر من جهة ذات علاقة في مكان واحد وبحيث يكون لديهم صلاحيات مباشرة من جهات عملهم في اتخاذ القرار وقد ارتبط مفهوم النافذة الواحدة بالسعي الحقيقي للوصول إلى تسهيل وتبسيط الإجراءات منعاً للتطويل والمماطلة وسرعة إنجاز المعاملات للمواطنين والمستثمرين كسباً للجدد والوقت والمال.

وكما هو حال الهيئة العامة للاستثمار وفي إطارها وفي نفس المكان عدة جهات ذات علاقة بوظائف وسلطات الهيئة. ولا مشكلة هنا باعتبار الدخول ومتابعة المعاملات غير ممنوع ولا محرم، أما النافذة الواحدة للوزارة ذاتها وبمفردتها واستحداث أو تغيير البوابات من الجنوب إلى الشرق أو من الجنوب إلى الغرب.... الخ ذلك من الإبداعات والتشدد في المنع من مقابلة المسؤول أو الوكيل أو الوزير فذلك هو الانتهاك والجنوح لأبسط حقوق المواطنه باعتبار هذا الحق ينطلق من كرامة الإنسان وأدميته ومتطلباته وحاجاته والمسؤول هو المعني برفع المشقة عن المواطنين ومعاناتهم... بعيداً عن التعالي والهروب عن مقابلتهم وسماع مشاكلهم والعمل على حلها في إطار الشرع والدستور والقانون، وبدون هذا أستطيع القول بأن هؤلاء الوزراء المعنيين بهذا الجنوح قد أفرغوا محتوى وظائف الدولة نحو مواطنيها وجعلوا من أنفسهم أباطرة والمواطنين عبيداً لهم وهذا يتنافى حتى مع توجهات الرئيس القائد علي عبدالله صالح الذي كثيراً ما يوجه بأن على الحكومة تلمس مشاكل وهموم المواطنين والعمل على معالجتها دون مشقة أو تعسف، ولعل الوزراء المشفرين قد سمعوا أكثر من مرة تأكيد فخامة الرئيس بأن المسؤولين في الدولة خُدام للشعب لا العكس وهناك من يقول بأن واجب الدولة تجاه المواطن كواجب الخادم نحو سيده.

معالي الوزير

الإصلاحات الشاملة أياً كان نوعها إدارية، قضائية، سياسية... الخ مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بمختلف قضايا المواطنين وشؤون حياتهم الأمر الذي يتطلب من صاحب المعالي أن يبذل أقصى ما يمكن لخدمة المواطن باعتبار الوزير موظفاً عاماً ومن حق المواطن عليه الاقتراب منه ومقابلته وحل مشاكله بل عليه وعلى كل مسؤولي الدولة إرضاء المواطن وتقديم خدماتهم بجودة عالية وسرعة فائقة وبدون مشقة أو إذلال أو...!! فهل نفهم هذا؟ وهل نعي أهمية تنمية الولاء لدى المواطنين وحبهم لبلادهم ونظامهم؟؟ وهل يمكن مراجعة التربية الوطنية؟؟؟ في إذن الوزير «من خُلِق ليُزحف لا يستطيع أن يطير»

